Comprehensive Journal of Science
Volume (9), Issue (36), (Sept 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد(9) ملحق العدد (36) (سبتمبر 2025)
ردمد: 3014-6266

تأثير برامج الخدمة الاجتماعية على مواجهة التفكك الأسري: دراسة تطبيقية بكلية التربية، زوارة

ناجية سليمان احمد قري
قسم الخدمة الاجتماعية – كلية التربية زوارة – جامعة الزاوية

Email : n.gare@zu.adu.ly

تاريخ الاستلام:2025/8/24 –تاريخ المراجعة: 2025/9/21– تاريخ القبول: 2025/10/3– تاريخ للنشر : 2025 /10/11

ملخص البحث

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين التفكك الأسري والمشكلات الأسرية، ودور برامج الخدمة الاجتماعية في مواجهته ودعم الأسر لأداء أدوارها بشكل سليم. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يركز على دراسة الظواهر الراهنة وتحليل العوامل المؤثرة فيها وتفسير النتائج في سياقها الاجتماعي والأكاديمي.

تكون مجتمع البحث من طلبة وطالبات كلية التربية زوارة بجامعة زوارة، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت 70 استمارة، وقد حللت 60 استمارة مكتملة لضمان دقة النتائج واعتمد البحث على استمارة لقياس التنشئة الاجتماعية، العلاقات الأسرية، ودور برامج الخدمة الاجتماعية في تعزيز التماسك الأسري.

وقد استخدم البحث التوزيع التكراري والنسب المئوية لتحليل البيانات واستخلاص النتائج، التي أظهرت أن التفكك الأسري يتأثر بعوامل مثل الوازع الديني، الروابط الاجتماعية، الوضع الاقتصادي، والتغيرات الثقافية الحديثة، وأن الأسر تدرك جزئيًا أهمية الدور الوقائي للخدمة الاجتماعية، مع وجود فجوة معرفية حول مهام الأخصائي الاجتماعي.

ويوصى البحث بزيادة التوعية المجتمعية من خلال ، تفعيل التوجيه الأسري، دعم الأسر مادياً ونفسياً، تطوير برامج الدعم النفسي للأبناء، وتوسيع الخدمات الاجتماعية ودمج التربية الأسرية والقيم الاجتماعية والدينية في المناهج الدراسية.

الكلمات المفتتاحية: برامج الخدمة الاجتماعية، مواجهة، التفكك الأسري.

Research Summary

This study aimed to explore the relationship between family breakdown and family problems, as well as to examine the role of social work programs in addressing family breakdown and supporting families in performing their roles effectively. The study adopted a descriptive-analytical approach, focusing on examining current phenomena, analyzing influencing factors, and interpreting results within their social and academic context.

The study population consisted of students from the Faculty of Education at Zuwara University. A random sample of 70 questionnaires was selected, and 60 complete questionnaires were analyzed to ensure accuracy. A survey was used to measure socialization, family relationships, and the role of social work programs in promoting family cohesion.

The study employed frequency distribution and percentages to analyze the data. The results indicated that family breakdown is influenced by factors such as religious values, social bonds,

economic conditions, and modern cultural changes. Families partially recognize the preventive role of social work, but there is a knowledge gap regarding the tasks of social workers.

The study recommended increasing public awareness of social work, activating family guidance programs, providing material and psychological support to families, developing psychological support programs for children, expanding social services, and integrating family education and social and religious values into school curricula to strengthen family cohesion and prevent breakdown.

مقدمة

تعد الأسرة الركيزة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، فهي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تنبعث منها قيمه ومبادئه، ويعتمد تقدم المجتمع واستقراره على مدى تماسك هذه الوحدة وقدرتها على أداء وظائفها بشكل فعّال. إذ تمثل الأسرة البيئة الأساسية لتربية الأطفال وتنمية شخصياتهم، وتوفير المناخ الملائم لتوجيههم سلوكياً ونفسياً، كما تشكل النسق الرئيس للقيم والمعايير التي تؤثر في توجهات الأفراد ونموهم الاجتماعي والعاطفي. ومن هذا المنطلق، تعد الأسرة مصدر الخبرات الأولى للأفراد، وأداة مهمة للمجتمع في الحفاظ على مقوماته الأساسية، فهي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي ترافق الإنسان منذ الطفولة مروراً بمختلف مراحل حياته، فصلاح الأسرة ينعكس إيجابياً على المجتمع، وفسادها يهدد توازنه ويؤدي إلى معاناة أفراده.

ومع ذلك، قد تؤدي بعض الممارسات السلبية داخل الأسرة إلى تفاقم المشكلات الاجتماعية والنفسية لدى الأبناء، مثل الإهمال، واللامبالاة، والرفض، والعزلة الاجتماعية، مما يخلق بيئة خصبة للتفكك الأسري. ويُشير التفكك الأسري إلى انهيار الوحدة الأسرية وتفكك الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها نتيجة فشل أحد الأفراد أو أكثر في أداء مسؤولياتهم بشكل سليم، ويتخذ الانحلال الأسري أشكالاً عدة، منها الانفصال أو الطلاق أو الغياب الطويل لأحد الزوجين بحجة الانشغال بالعمل، مما يترك أثرًا سلبيًا كبيرًا على تماسك الأسرة واستقرار أبنائها.

وفي ضوء ما سبق، تأتي أهمية برامج الخدمة الاجتماعية كأداة فاعلة لمواجهة ظاهرة التفكك الأسري، من خلال تقديم الدعم الأسري والنفسي والاجتماعي، ومساندة الأسر في تجاوز أزماتها، وتعزيز قدرتها على أداء وظائفها بكفاءة.

مشكلة البحث:

تُعد الأسرة أصغر وحدة اجتماعية محيطة بالفرد، إلا أنها تتميز بأهمية بالغة في بناء المجتمع والحفاظ على استقراره فهي تمثل البيئة الأساسية للتنشئة الاجتماعية والنفسية والثقافية للأفراد، حيث تغرس فيهم القيم والمبادئ الأساسية للحياة، وتساعدهم على مواجهة الضغوطات والتحديات اليومية فالأسرة السوية تنتج أجيالاً متوازنة تكون نواة صالحة لبناء مجتمع مستقر وآمن، يتمتع أفراده بحقوقهم في ظل أسر يسودها التوافق والاستقرار.

إلا أن أثر الأسرة في المجتمع يتوقف على عدد من العوامل، منها: تركيبتها الداخلية، قوة التماسك بين أفرادها، والمستوى الاقتصادي والتعليمي، حيث إن ضعف هذه العناصر يؤدي إلى فقدان الأسرة لدورها الحيوي في التنشئة الاجتماعية، مما يزيد من احتمالية ظهور المشكلات الأسرية، ومنها التفكك الأسري، الذي قد يؤدي بدوره إلى انتشار السلوكيات المنحرفة والعنف بمختلف أشكاله. كما أن التغيرات الاجتماعية والثقافية الحديثة قد أدت إلى إعادة تشكيل الأسرة من حيث حجمها وأنماط حياتها، مما جعل بعض الأسر أكثر عرضة للتفكك الاجتماعي والنفسي لأفرادها.

وتُعد برامج الخدمة الاجتماعية أحد الأدوات الفاعلة لمواجهة هذه المشكلات، حيث تمثل ممارسات منظمة تهدف إلى دعم الأسر وحل المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجهها، وتعزيز قدرتها على أداء أدوارها بشكل سليم. وتُعرف الخدمة الاجتماعية بأنها استخدام المعرفة والمهارات المهنية لتقديم الدعم والمساندة للأفراد والأسر بما يتفق مع القيم الإنسانية، بهدف التخفيف من المشكلات القائمة والوقاية من ظهور مشكلات جديدة. لذلك، تعد برامج الخدمة الاجتماعية وسيلة مهمة للحد من التفكك الأسري، والماسهمة في استقرار الأسرة، وتأثيرها الإيجابي على التنشئة الاجتماعية للأبناء وعليه تتمحور مشكلة البحث في التساؤلات الآتية .

1. ما مدى تأثير التفكك الأسري على المشكلات الأسرية؟

2. ما دور برامج الخدمة الاجتماعية في مواجهة التفكك الأسري؟

أهمية البحث:

1. تسليط الضوء على مظاهر الإهمال والتفكك الأسري وأثرها على الأبناء.
2. إثراء المادة العلمية المرتبطة بالخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، باعتبارها من العلوم الاجتماعية الأساسية.
3. تقديم معلومات عملية تسهم في تطوير برامج الخدمة الاجتماعية الفعالة لدعم الأسر المستقرة ومواجهة التفكك الأسري.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلي :-

1. التعرف على العلاقة بين التفكك الأسري والمشكلات الأسرية.
2. التعرف على دور برامج الخدمة الاجتماعية في مواجهة التفكك الأسري ودعم الأسر في أداء أدوارها بشكل سليم.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية

تأثير برامج الخدمة الاجتماعية على مواجهة التفكك الأسري

1-الحدود المكانية:

كلية التربية بمدينة زوارة.

2-الحدود الزمانية:

أُجري البحث خلال الفترة من 10أبريل 2025 إلى 15 يوليو 2025، خلال الفصل الدراسي الربيعي، وهي الفترة التي تم فيها وجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث .

3-الحدود البشرية:

يشمل البحث الطلاب المستفيدين من برامج الخدمة الاجتماعية في كلية التربية، حيث بلغ عدد الأخصائيين المشاركين 19 أخصائيًا وأخصائية من إجمالي 49، منهم 14 أخصائيًا تابعين لقسم التعليم الأساسي و35 أخصائيًا للتعليم الثانوي، مع التركيز على دورهم في مواجهة التفكك الأسري من خلال البرامج التطبيقية.

المصطلحات والمفاهيم

1-برامج الخدمة الاجتماعية

-**البرنامج** في اللغة: هو "خطة عمل أو مشروع محدد الأهداف والخطوات لتحقيق غاية معينة" (ابن منظور، *لسان العرب*، ج4، ص 52).

- **الخدمة الاجتماعية** في اللغة: مأخوذة من الفعل "خدم" أي قام بعملٍ نافعٍ للغير، والاجتماعية من "اجتمع" أي تعاقد الناس على التعاون والتكافل (المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، 2004، ص 317).

- **واصطلاحاً برامج الخدمة الاجتماعية** هي مجموعة من الأنشطة والخدمات المخططة التي ينفذها الأخصائيون الاجتماعيون داخل المؤسسات بهدف مساعدة الأفراد والجماعات على التكيف الاجتماعي وتحقيق التنمية الشخصية والمجتمعية (العبد الله، 2019، ص 45).

-وتعرف أيضاً بأنها "مجموعة من التدخلات المهنية التي تستند إلى مبادئ وقيم الخدمة الاجتماعية، بهدف تمكين المستفيدين من مواجهة مشكلاتهم وتحسين نوعية حياتهم" (شحاتة ،2017،ص 63).

-**وإجرائيا** هي مجموعة الأنشطة والخدمات التي يقدمها الخدمة الاجتماعية بكلية التربية في زوارة، والتي تهدف إلى مساعدة الطلاب على تجاوز المشكلات الأسرية والاجتماعية، وتعزيز التماسك الأسري لديهم.

2-التفكك الأسري

–**التفكك** في اللغة: من الفعل "فكَّ"، أي "انفصل بعد اتصال، وتفرق بعد اجتماع" (ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص 275).

–**الأسرة** :مشتقة من "أسر"، وتعني "الرابطة التي تجمع الأفراد وتربطهم بعلاقات قرابة ونسب" (المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، 2004، ص 49).

–**واصطلاحا التفكك الأسري** هو "اضطراب العلاقات بين أفراد الأسرة بما يؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية وانهيار بعض وظائف الأسرة الأساسية" (السيد، 2020، ص 112).

–ويعرف أيضاً بأنه "حالة من الانفصال النفسي أو الجسدي بين الزوجين أو بين الوالدين والأبناء، تؤدي إلى غياب التماسك والتفاعل الإيجابي داخل الأسرة" (حجازي ، 2018،ص 87).

–**واجرائيا** انخفاض درجة الترابط والتفاهم بين أفراد الأسرة، كما يُقاس من خلال إجابات الطلاب على استمارة ستبانة.

أولاً – الدراسات المحلية :

1. دراسة محمد أحمد عبد الله (2018) بعنوان "دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التفكك الأسري في المجتمع الليبي". هدفت إلى التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التفكك الأسري في ليبيا. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي وأوصى على عينة من الأسر الليبية وخلصت إلى أن برامج الخدمة الاجتماعية تؤدي دورًا مهاً في مواجهة التفكك الأسري من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأسر.

2. دراسة فاطمة محمد علي (2020) بعنوان "تأثير برامج الخدمة الاجتماعية على استقرار الأسرة في المجتمع الليبي". هدفت إلى تقييم تأثير برامج الخدمة الاجتماعية على استقرار الأسرة في ليبيا واستخدم الباحث المنهج التجريبي وأجرى على عينة من الأسر الليبية وخلصت الدراسة إلى أن برامج الخدمة الاجتماعية لها تأثير إيجابي على استقرار الأسرة وتحسين العلاقات الأسرية.

الدراسات العربية :

1. دراسة أحمد عبد الحميد محمد (2019) بعنوان "دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التفكك الأسري في المجتمع المصري". هدفت إلى التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التفكك الأسري في مصر. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأوصى على عينة من الأسر المصرية وخلصت إلى أن برامج الخدمة الاجتماعية تؤدي دورًا مهاً في مواجهة التفكك الأسري من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأسر.

2. دراسة هبة الله محمد سعيد (2017) بعنوان "تأثير برامج الخدمة الاجتماعية على تحسين العلاقات الأسرية في المجتمع الأردني". هدفت إلى تقييم تأثير برامج الخدمة الاجتماعية على تحسين العلاقات الأسرية في الأردن واستخدم المنهج التجريبي وأوصى على عينة من الأسر الأردينية وخلصت إلى أن برامج الخدمة الاجتماعية لها تأثير إيجابي على تحسين العلاقات الأسرية والتعزيز من الاستقرار الأسري.

الدراسات الأجنبية :

1. دراسة Johnson et al. (2015) بعنوان "The Impact of Social Work Intervention on Family Functioning". هدفت إلى تقييم تأثير برامج الخدمة الاجتماعية على أداء الأسرة في الولايات المتحدة الأمريكية. استخدم المنهج التجريبي وأجريت الدراسة على عينة من الأسر الأمريكية وخلصت إلى أن برامج الخدمة الاجتماعية لها تأثير إيجابي على أداء الأسرة وتحسين العلاقات الأسرية.

2. دراسة Smith et al. (2018) بعنوان " The Effectiveness of Social Work Programs in Reducing Family Conflict". هدفت إلى تقييم فعالية برامج الخدمة الاجتماعية في التقليل من النزاعات الأسرية في المملكة المتحدة. استخدم الباحثون المنهج التجريبي وأوصى الدراسة على عينة من الأسر البريطانية وخلصت إلى أن برامج الخدمة الاجتماعية لها تأثير إيجابي على التقليل من النزاعات الأسرية وتعزيز الاستقرار الأسري.

التعقيب على الدراسات السابقة يظهر من خلال التعقيب أن هناك تشابهًا في النتائج التي توصلت إليها معظم الدراسات، حيث أكدت جميعها على دور الخدمة الاجتماعية الفعال في تحسين العلاقات الأسرية ومواجهة التحديات الاجتماعية، مثل التفكك الأسري. ومع

ذلك، تختلف الدراسات في نطاقها المنهجي والجغرافي، حيث ركزت بعضها على نطاق محلي، بينما تناولت أخرى الموضوع من منظور عالمي. واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي .

البحث الحالي يسعى إلي تقديم إضافة نوعية من خلال التركيز على تأثير برامج الخدمة الاجتماعية على مواجهة التفكك الأسري، ستستفيد البحث من المنهجيات المستخدمة في الدراسات السابقة، مع التركيز على تصميم بحثي يدمج بين المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، مما يسمح بتقديم رؤية شاملة ومتعمقة حول الموضوع من خلال دراسة عينة متنوعة ومتعددة الأبعاد، يسعى البحث الحالي لتقديم توصيات عملية وسياساتية يمكن أن تسهم في تحسين برامج الخدمة الاجتماعية وزيادة فعاليتها في مواجهة التفكك الأسري، وبالتالي تعزيز استقرار الأسرة وتحسين جودة الحياة للأفراد. بهذا، سيكون البحث الحالي إضافة قيمة للبحث العلمي في هذا المجال، وسيسهم في تطوير ممارسات وسياسات أكثر فعالية لدعم الأسر والمجتمعات.

1. برامج الدعم النفسي والاجتماعي

أ- تقديم الاستشارات النفسية والاجتماعية للأسر المتفككة:

ب-والتي تعد من أهم البرامج التي تقدمها الخدمة الاجتماعية للأسر المتفككة، حيث تساعد على حل المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهها هذه الأسر" (العنزي، 2010، ص 15).

ج – توفير الدعم العاطفي والاجتماعي للأفراد والأسر والذي ، يعدمن أهم الاحتياجات الأساسية للأسر المتفككة، حيث يساعد على تعزيز الثقة بالنفس وتحسين العلاقات الأسرية" (العتيبي، 2015، ص 25).

هـ – تعزيز مهارات التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة ، يعد من أهم البرامج التي تقدمها الخدمة الاجتماعية، حيث يساعد على تحسين العلاقات الأسرية وتقليل المشكلات" (الحسن، 2005، ص 39).

2. برامج التوعية والتدريب

أ- تقديم برامج التوعية حول التفكك الأسري وأسبابه وآثاره ، والتي تعد من أهم البرامج التي تقدمها الخدمة الاجتماعية، حيث تساعد على زيادة الوعي حول أسباب وآثار التفكك الأسري" (العنزي، 2010، ص 20).

ب- تدريب الأسر على مهارات إدارة المشكلات والصراعات ، والذي يعد من أهم البرامج التي تقدمها الخدمة الاجتماعية، حيث يساعد على تعزيز مهارات حل المشكلات وتحسين العلاقات الأسرية" (العتيبي، 2015، ص 30).

هـ – تعزيز مهارات الأبوة والأمومة الفعالة ، والذي "تعزيز مهارات الأبوة والأمومة الفعالة يعد من أهم البرامج التي تقدمها الخدمة الاجتماعية، حيث يساعد على تعزيز مهارات الأبوة والأمومة وتحسين العلاقات الأسرية" (الحسن، 2005، ص 45).

3. برامج الدعم المادي والاقتصادي

أ- توفير المساعدات المالية للأسر المحتاجة ، والذي .

ب- " يعد من أهم البرامج التي تقدمها الخدمة الاجتماعية، حيث يساعد على تلبية الاحتياجات الأساسية للأسر" (العنزي، 2010، ص 25).

ج – تقديم برامج التدريب المهني والتوظيف ، والتي تعد من أهم البرامج التي تقدمها الخدمة الاجتماعية، حيث تساعد على تعزيز مهارات الأفراد وتحسين فرص العمل" (العتيبي، 2015، ص 35).

هـ – تعزيز مهارات إدارة المال والميزانية للأسر ، يعد من أهم البرامج التي تقدمها الخدمة الاجتماعية، حيث يساعد على تعزيز مهارات إدارة المال وتحسين الاستقرار المالي" (الحسن، 2005، ص 50).

4. برامج الرعاية الاجتماعية

أ- توفير الرعاية الاجتماعية للأسر المتفككة ، والذي يعد من أهم البرامج التي تقدمها الخدمة الاجتماعية، حيث يساعد على تلبية الاحتياجات الأساسية للأسر" (العنزي، 2010، ص 30).

ب- تقديم الدعم الاجتماعي للأفراد والأسر ،ويعد من أهم البرامج التي تقدمها الخدمة الاجتماعية، حيث يساعد على تعزيز الدعم الاجتماعي وتحسين العلاقات الأسرية" (العتيبي، 2015، ص 40).

هـ – تعزيز مهارات الحياة اليومية للأفراد والأسر ، والذي يعد من أهم البرامج التي تقدمها الخدمة الاجتماعية، حيث يساعد على تعزيز مهارات الحياة اليومية وتحسين جودة الحياة" (الحسن، 2005، ص 55).

5. برامج التوجيه والإرشاد

أ- تقديم التوجيه والإرشاد للأسر المتفككة ، الذي يعد من أهم البرامج التي تقدمها الخدمة الاجتماعية، حيث يساعد على تعزيز مهارات حل المشكلات وتحسين العلاقات الأسرية" (العنزي، 2010، ص 35).

ب- تعزيز مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات ، ويعد من أهم البرامج التي تقدمها الخدمة الاجتماعية، حيث يساعد على تعزيز مهارات حل المشكلات وتحسين العلاقات الأسرية" (العتيبي، 2015، ص 45).

هـ – تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأفراد والأسر ، ويعد من أهم البرامج التي تقدمها الخدمة الاجتماعية، حيث يساعد على تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي وتحسين جودة الحياة" (الحسن، 2005، ص 60).

6. برامج المشاركة المجتمعية

أ- تعزيز المشاركة المجتمعية في برامج الخدمة الاجتماعية ، ويعد من أهم البرامج التي تقدمها الخدمة الاجتماعية، حيث يساعد على تعزيز المشاركة المجتمعية وتحسين جودة الخدمات" (العنزي، 2010، ص 40).

ب- تعزيز التعاون بين الأسر والمجتمع المحلي ، يعد من أهم البرامج التي تقدمها الخدمة الاجتماعية، حيث يساعد على تعزيز التعاون وتحسين العلاقات الأسرية" (العتيبي، 2015، ص 50).

هـ – تقديم الفرص للأفراد والأسر للمشاركة في الأنشطة المجتمعية ، يعد من أهم البرامج التي تقدمها الخدمة الاجتماعية، حيث يساعد على تعزيز المشاركة المجتمعية وتحسين جودة الحياة" (الحسن، 2005، ص 65).

دور برامج الخدمة الاجتماعية في مواجهة التفكك الأسري:

1. تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأسر للأسر المتفككة، مما يساعدها على التغلب على المشكلات والضغوطات.
2. تعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة مما يساعد على تقوية العلاقات الأسرية.
3. تقديم برامج التوعية والتدريب للأسر مما يساعدها على تعلم مهارات جديدة وتحسين العلاقات الأسرية.
4. توفير الدعم المادي والاقتصادي للأسر المحتاجة مما يساعدها على تلبية احتياجاتها الأساسية.

أدوار الاختصاصي الاجتماعي في المجال الأسري :

يركز الاختصاصي الاجتماعي على تلبية احتياجات الأسرة وفهم جذور المشكلات الزوجية والأسَرية، بهدف إعادة توازن العلاقات وتحسين الأداء الوظيفي للأسرة. وتشمل مهامه:

1. إجراء البحث الاجتماعي لدراسة الحالات قبل تقديم الدعم.
2. استيفاء ملفات النزلاء والمستندات اللازمة.
3. دراسة ميول واتجاهات أفراد الأسرة لتوجيههم بشكل مناسب لقدراتهم .
4. متابعة الحالات في بيئتها ووضع خطط لحل المشكلات .
5. المشاركة في تصميم برامج تربوية ، ترفيهية ، وتدريبية .

مهام الاختصاصي الاجتماعي وفق زينب حسين وابتسام مصطفى:

1. بناء علاقة مهنية قائمة على الثقة مع الأسرة منذ بداية الاتصال.
2. الالتزام بالسرية والموضوعية، واحترام القيم والأخلاقيات المهنية.
3. العمل كوسيط لتحقيق التوازن بين أفراد الأسرة دون مواجهة مباشرة.
4. ملاحظة التفاعلات داخل الأسرة لفهم طبيعة العلاقات وتصحيح الخلل.
5. مساعدة الأسرة على مواجهة المواقف الصعبة بطريقة هادئة وواقعية.
6. استخدام استراتيجيات مناسبة لمعالجة سلوكيات الأطفال بالتعاون مع الأسرة.

أدوار الاختصاصي الاجتماعي وفق ثريا عبد الرؤوف:

1. دراسة المشكلات وتحديد أسبابها وإيجاد الحلول المناسبة.
2. مساعدة الأسرة على اكتشاف قدراتها الإيجابية وتنميتها.
3. توضيح سلوكيات أفراد الأسرة وتعزيز التواصل بينهم.
4. التوسط بين الأسرة ومؤسسات المجتمع لتلبية احتياجاتها.
5. إيصال خدمات المؤسسة الاجتماعية إلى أفراد الأسرة لتحقيق التغيير المرجو.

دور الاختصاصي الاجتماعي كمخطط ومنسق للخدمات:

يعد الاختصاصي الاجتماعي المسؤول الأول عن تخطيط الخدمات الاجتماعية وتنسيقها بين المؤسسات المختلفة لضمان تقديم الدعم الأمثل للأسرة ومواجهة أسباب التفكك.

أدوار الاختصاصي الاجتماعي وفق نبيل محمد محمود أبو الحسن:

1. **كموجه:** تحديد نقاط الخلاف والاتفاق داخل الأسرة، وتحويل التفاعل السلبي إلى إيجابي بما يخدم مصالح جميع الأطراف.
2. حماية حقوق الأطفال وضمان النفقة والحضانة وفق القوانين والأنظمة.
3. تقديم الاستشارات للأطراف المتنازعة لمساعدتهم على التفكير الموضوعي وحل المشكلات.
4. تنسيق الجهود بين فريق الاستشارات الأسرية (الاختصاصي النفسي والقانوني) والمؤسسات المجتمعية المشاركة في حل النزاعات.

أولاً – أدوار الاختصاصي الاجتماعي وفق السيد أبو بكر حسانين :

1. مساعدة الأسرة على الاستمرار كوحدة متماسكة وتقوية العلاقات بين أعضائها.
2. توجيه كل فرد داخل الأسرة لأداء أدواره الاجتماعية بشكل مناسب وتحقيق أهداف الحياة الأسرية.
3. تعزيز العلاقات الاجتماعية الأولية للأسرة ومساعدتها على التغلب على مشاكلها من خلال برامج تفهم سلوك الأبناء.
4. دعم المؤسسات المعنية بالأسرة مثل مكاتب الاستشارات الأسرية، وتنظيم ندوات ومحاضرات ومؤتمرات للتعرف على المشكلات الأسرية وتقويم أداء البرامج المقدمة.

ثانياً : التفكك الأسري

يعد التفكك الأسري من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تهدد استقرار المجتمع، حيث يؤثر على تماسك الأسرة ووحدتها، مما يؤدي إلى انحراف الأبناء وضياعهم في المجتمع. وقد عرف التفكك الأسري بأنه "انهيار القيم والروابط الأسرية التي تربط بين أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى تفككها وتشتتها" (العنزي، 2010، ص 15).

ويعرف التفكك الأسري بأنه "فقدان الروابط العاطفية والاجتماعية بين أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى انهيار الأسرة كوحدة اجتماعية" (العتيبي، 2015، ص 25).

أسباب التفكك الأسري :

وتجد أسباب التفكك الأسر في الآتي :

1. الخلافات الزوجية والتي تعد من أهم أسبابه ، حيث تؤدي إلى انهيار العلاقة بين الزوجين وتفكك الأسرة.
2. غياب دور أحد الوالدين أوكلاهما يؤدي إلى تفكك الأسرة وضعف التوجيه والرعاية للأبناء.
3. الإدمان على المخدرات أو الكحول وهذا يؤدي إلي تدمير الأسرة وتفككها.
4. البطالة والفقر ويؤديان إلى ضغوطات مالية واجتماعية تؤدي إلى تفكك الأسرة.
5. التغيرات الاجتماعية والثقافية وتؤدي إلى تفكك الأسرة وتغيير القيم والتقاليد.

أنماط العنف الأسري :

1. **العنف النفسي** : وهو "كل فعل أو قول يؤذي الآخر، ويشمل الإيذاء النفسي والتحقير والتهديد" (العنزي، 2010، ص 20).

2. العنف اللفظي : وهو "جميع الكلمات والألفاظ المسيئة التي تؤدي إلى الأذى النفسي للآخرين" (العتيبي، 2015، ص 30).

3. العنف البدني : وهو "سلوك عنيف يوجه ضد الآخرين أو الممتلكات أو يوجه نحو الذات" (Johnson et al., 2015، ص 123).

آثار التفكك الأسري :

1. انحراف الأبناء وضياعهم في المجتمع.
2. زيادة معدلات الجريمة والعنف.
3. تفكك المجتمع وضعف تماسكه.
4. آثار نفسية وعاطفية على أفراد الأسرة.

المبحث الثاني

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج البحث :

تعتمد أهمية أي دراسة على المنهج المستخدم في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، لذا اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يركز على دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة التفكك الأسري، والعوامل المؤثرة فيه، والأساليب المستخدمة في برامج الخدمة الاجتماعية لمواجهته.

مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من طلبة وطالبات كلية التربية زوارة باعتبارهم جزءاً من البيئة التعليمية التي يمكن من خلالها قياس أثر برامج الخدمة الاجتماعية على الوعي بالأسرة وأداء أدوارها الوظيفية.

عينة البحث :

تم اختيار عينة عشوائية من طلبة وطالبات كلية التربية قوامها (70) وزعت عليهم استمارات استرجع منها (60) استمارة واستبعدت 10 استمارات لأنها غير مكتملة .

وسيلة جمع البيانات :

اعتمد البحث في جمع البيانات مع استمارة استبانة كأداة رئيسة ، حيث صممت لقياس أثر برامج الخدمة الاجتماعية على مواجهة التفكك الأسري، واحتوت على أسئلة تتعلق بالتنشئة الاجتماعية، العلاقة الأسرية، ودور برامج الخدمة الاجتماعية في تعزيز التماسك الأسري .

الوسائل الإحصائية المستخدمة :

تم استخدام الأساليب الإحصائية وهي التوزيع التكراري والنسب المئوية، بهدف تحليل البيانات، واستخلاص النتائج المتعلقة بتأثير برامج الخدمة الاجتماعية على مواجهة التفكك الأسري.

المبحث الثاني – عرض البيانات وتحليلها :

تشير بيانات الواردة في الجدول (1) إلى حجم العينة الكلي والبالغ (60) مفردة، وقد توزعت وفق مجموعة من المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية ذات الصلة بموضوع البحث، حيث يُلاحظ من خلال توزيع أفراد العينة حسب النوع أن نسبة الإناث كانت الأعلى بواقع (83.3%) في حين بلغت نسبة الذكور (16.7%) وهو ما يدل على هيمنة العنصر الأنثوي في العينة، الأمر الذي قد يعكس طبيعة التخصص أو المجال الذي أجرى فيه البحث والذي ربما يشهد إقبالاً أكبر من ضد الطالبات أما بالنسبة للمتغير العمري، فقد تبين أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً هي الفئة من (19 سنة فأكثر) بنسبة (45%) تليها فئة (من 20 – أقل من 32 سنة) بنسبة (41.7%) ثم الفئة من (18 سنة إلى أقل من 19 سنة) بنسبة (13.3%) مما يشير إلى أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى الفئات العمرية المتقدمة نسبياً ضمن الإطار الشبابي ، وهو ما قد يعكس الخبرة أكاديمية أو المهنية التراكمية لدى المشاركين.

وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية، يتضح أن معظم أفراد العينة من فئة العُزّاب بنسبة (90%) في حين بلغت نسبة المتزوجين (10%) وهو ما يتسق مع طبيعة المرحلة العمرية والتعليمية للمشاركين الذين يغلب عليهم الطابع الطلابي .

أما فيما يخص السنة الدراسية، فقد أظهرت النتائج أن أعلى نسبة تمثيل كانت لطلبة الفصل الرابع والخامس بنسبة (46.7%) تليها السادس والسابع بنسبة (25%) ثم الفصل السادس بنسبة (23.3%) وأخيراً والفصل الأول بنسبة (5%) مما يدل على أن أغلب أفراد العينة من الطلبة المتقدمين أكاديمياً الذين لديهم خبرة أكبر في البحث الجامعي ، الأمر الذي قد يمنح إجاباتهم قدراً من النضج والمعرفة. وبالنسبة للمستوى التعليمي للأب، فقد تبين أن النسبة الأعلى كانت لفئة التعليم الجامعي فأكثر بنسبة (46.7%) تليها فئة التعليم الأساسي بنسبة (25%) ثم التعليم المتوسط بنسبة (23.3%) وأخيراً فئة الأميين بنسبة (5%) مما يدل على أن أغلب أولياء الأمور يتمتعون بمستوى تعليمي مرتفع نسبياً، ما قد يسهم في تعزيز الاهتمام بالتعليم لدى الأبناء وتهيئة بيئة أسرية داعمة للتحصيل الأكاديمي.

أما بالنسبة للمستوى التعليمي للأم، فقد أظهرت النتائج أن أعلى نسبة تعود لفئة التعليم الجامعي فأكثر بنسبة (38.3%) تليها فئة التعليم المتوسط بنسبة (26.7%) ثم فئة الأميات بنسبة (25%) وأخيراً فئة التعليم الأساسي بنسبة (10%) ما يعكس تبايناً في المستويات التعليمية بين الأمهات، إلا أن نسبة التعليم الجامعي المرتفعة نسبياً قد تشير إلى وعي أسري متزايد بأهمية التعليم ودور الأم في دعم المسار الأكاديمي للأبناء. أما في ما يتعلق بالدخل الشهري للأسرة، فقد تبين أن أغلب العينة تنتمي إلى فئة الدخل المرتفع نسبياً (420 فأكثر) بنسبة (65%) تليها فئة الدخل المتوسط من (200 إلى أقل من 420) بنسبة (25%) ثم فئة الدخل المنخفض (420 فأقل) بنسبة (10%) مما يشير إلى أن العينة تنتمي إلى شريحة اجتماعية ميسورة إلى حد ما، وهو ما قد يؤثر إيجاباً في مستوى الرفاه والاستقرار الأسري والدعم التعليمي.

وبصورة عامة، توضح هذه النتائج أن العينة المدروسة تتسم بسمات ديموغرافية واجتماعية متجانسة نسبياً من حيث الفئة العمرية والحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي، مع تفوق واضح للإناث وارتفاع في المستويات التعليمية لأولياء الأمور، وهي خصائص قد تسهم في تفسير طبيعة الاتجاهات أو السلوكيات التي تسعى الباحثة إلى تحليلها ، وتوفر أساساً علمياً لفهم العلاقة بين المتغيرات المدروسة في سياقها الاجتماعي والأكاديمي.

جدول (1)

توزيع أفراد العينة وفق المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية

المتغير	الفئة	(%) النسبة المئوية	(التكرار)عدد الأفراد
الجنس	ذكر	16.7	10
	أنثى	83.3	50
المجموع		100	60
العمر	من 30 إلى أقل من 32 سنة	41.7	25
	من 32 إلى أقل من 34 سنة	13.3	8
	سنة فأكثر 34	45.0	27
المجموع		100	60
الحالة الاجتماعية	أعزب	90.0	54
	متزوج	10.0	6
المجموع		100	60
	سنة أولى	5.0	3

السنة الدراسية	سنة ثانية	25.0	15
	سنة ثالثة	23.3	14
	سنة رابعة	46.7	28
المجموع		100	60
المستوى التعليمي للأب	أمي	5.0	3
	تعليم أساسي	25.0	15
	تعليم متوسط	23.3	14
	تعليم جامعي فأكثر	46.7	28
المجموع		100	60
المستوى التعليمي للأم	أمي	25.0	15
	تعليم أساسي	10.0	6
	تعليم متوسط	26.7	16
	تعليم جامعي فأكثر	38.3	23
المجموع		100	60
الدخل الشهري للأسرة	فأقل 420	10.0	6
	من 200 إلى أقل من 420	25.0	15
	من 420 فأكثر	65.0	39
المجموع		100	60

تشير البيانات الواردة في الجدول (2) والمتعلق بالتفكك الأسري وأسبابه إلى وجود مجموعة من العوامل المتشابكة التي تسهم في حالة التفكك الأسري، ويظهر من خلال توزيع الإجابات أن هناك تفاوتاً في وعي أفراد الأسرة بمسببات هذه المشكلات. فقد أظهرت النتائج أن ضعف الوازع الديني لدى أفراد الأسرة يمثل عاملاً مهماً إذ بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم 45٪ ما يدل على أن القيم الدينية تؤدي دوراً محورياً في تعزيز الانسجام الأسري، إلا أن نسبة عالية نسبياً أجابت بأحياناً (58.3٪) ما يعكس إدراكاً متذبذباً بين أفراد الأسرة حول مدى تأثير الوازع الديني على تماسك الأسرة أما ضعف العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة فقد سجلت إجابة نعم بنسبة 20٪ بينما أجيبت أحياناً بنسبة 56.7٪ ما يشير إلى أن ضعف الترابط الاجتماعي بين أفراد الأسرة ويمثل عاملاً غير مباشر لكنه مؤثر في ظهور مظاهر التفكك الأسري. في المقابل، سوء التنشئة الاجتماعية وانعكاسها على معاملة الأبناء سجلت نعم 21.7٪ وأحياناً 8.3٪ مما يعكس وجود إدراك محدود بين أفراد الأسرة لأثر التنشئة في توجيه سلوك الأبناء، بينما تأثير الأسرة بالثقافات الوافدة ونقل القيم الغربية أظهر إدراكاً أكبر لتأثير الانفتاح الثقافي على الأسرة إذ بلغت نسبة نعم 28.3٪، ما يدل على أن بعض الأسر تدرك الانعكاسات السلبية للتغير الثقافي على القيم الأسرية.

كما تشير النتائج إلى أن التغير في شكل الأسرة من الأسرة الممتدة إلى أسرة النواة لم يسهم بدرجة كبيرة في التفكك إذ بلغت نسبة نعم 13.3٪ بينما أحياناً 45٪ ما يدل على تأثير متوسط أو متغير حسب السياق، وبالمثل، عدم امتثال أفراد الأسرة للقيم الإسلامية سجل نعم 13.3٪ وأحياناً 45٪، مما يعكس إدراكاً متفاوتاً لأهمية القيم الدينية في تعزيز المحبة والألفة بين أفراد الأسرة. أما العوز المادي للأسرة فقد سجل تأثيراً كبيراً حيث بلغت نسبة نعم 41.7٪، مما يؤكد أن الوضع الاقتصادي يمثل عاملاً أساسياً في قدرة الأسرة على تلبية احتياجات أبنائها والحفاظ على استقرارها. ويظهر أيضاً أن سمة الفردية السائدة في العصر الحالي تؤثر على العلاقات الاجتماعية بين الأسرة الواحدة بنسبة نعم 28.3٪، ما يعكس ميل بعض الأفراد إلى التركيز على الذات على حساب الروابط

الأسرية. فيما يخص ضعف علاقات القربى داخل العائلة، فإن نسبة التأكيد على وجود هذا العامل بلغت 30٪، ما يشير إلى أن الروابط الأسرية التقليدية تؤدي دوراً مهماً في احتواء الأبناء ومنع التفكك، وأخيراً، أظهر خروج المرأة للعمل وانشغالها بأداء واجباتها الوظيفية تأثيراً معتدلاً على الأسرة بنسبة نعم 21.7٪، مما يعكس تأثير الانشغال الوظيفي على الوقت المخصص للعلاقات الأسرية ولكن ليس بدرجة حرجة.

بناءً على هذه النتائج، يمكن تفسير أن التفكك الأسري ليس نتيجة عامل واحد بل هو نتيجة تفاعل عدة عوامل تشمل الوازع الديني، العلاقات الاجتماعية، التنشئة الاجتماعية، الوضع الاقتصادي، القيم والثقافات، إضافة إلى التغيرات الاجتماعية الحديثة، وأن الفروق في نسبة نعم وأحياناً تشير إلى إدراك متفاوت بين أفراد الأسر حول شدة تأثير هذه العوامل على حياتهم الأسرية، مما يستدعي تدخلات تربوية واجتماعية متكاملة لتعزيز الروابط الأسرية وتقوية القيم الداعمة للاستقرار الأسري.

جدول (2)

توزيع آراء أفراد العينة حول تأثير العوامل الأسرية والاجتماعية على الأسرة والأبناء

الرقم	الفقرة	نعم		أحياناً		لا		المجموع	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	ضعف الوازع الديني لدى أفراد الأسرة	27	45%	35	58.3%	25	41.7%	60	100%
2	ضعف العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة	12	20%	34	56.7%	14	23.3%	60	100%
3	سوء التنشئة الاجتماعية لأفراد الأسرة وأثرها على معاملة الأبناء	13	21.7%	5	8.3%	12	20%	60	100%
4	تأثير الأسرة بالثقافات الوافدة ونقل القيم الغربية	17	28.3%	5	8.3%	13	21.7%	60	100%
5	تغير شكل الأسرة من ممتدة إلى نواة	8	13.3%	27	45%	25	41.7%	60	100%
6	عدم امتثال أفراد الأسرة للقيم الإسلامية	8	13.3%	27	45%	13	21.7%	60	100%
7	العوز المادي للأسرة	25	41.7%	20	33.3%	13	21.7%	60	100%
8	سمة الفردية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية	17	28.3%	12	20%	31	51.7%	60	100%
9	ضعف علاقات القربى داخل العائلة	18	30%	7	11.7%	12	20%	60	100%
10	خروج المرأة للعمل وانشغالها بأدائها الوظيفي	13	21.7%	34	56.7%	13	21.7%	60	100%

تشير بيانات الجدول(3) والمتعلق بدور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات الأسرية إلى أن هناك تفاوتاً واضحاً في وعي أفراد الأسرة بدور الخدمة الاجتماعية ومدى فعاليتها في معالجة المشكلات الأسرية، حيث بلغت نسبة الذين أشاروا إلى معرفة الخدمة الاجتماعية كمهنة لحل بعض المشكلات الأسرية 45٪ ما يعكس وجود وعي متوسط بأهمية هذه المهنة، بينما أحياناً 13.3٪ ولا 41.7٪، مما يشير إلى وجود فجوة في المعرفة حول قدرات الخدمة الاجتماعية وأدواتها. أما بالنسبة لفكرة الأخصائي الاجتماعي ودوره، فقد أظهرت النتائج أن نسبة الذين أجابوا نعم 21.7٪ مقابل 73.3٪ لا و5٪ أحياناً، ما يعكس ضعف الإدراك لأهمية دور الأخصائي الاجتماعي بين أفراد الأسرة، وهو ما يبرز الحاجة لتثقيف الأسر حول مهام الأخصائي الاجتماعي وأهمية التدخل المبكر

في حل المشكلات. فيما يتعلق بدور الخدمة الاجتماعية في الوقاية من بعض المشكلات الأسرية، فإن نسبة نعم 13.3٪ وأحياناً 31.7٪ و55٪ لا، تشير إلى إدراك محدود للقدرة الوقائية للخدمة الاجتماعية، مما يعكس نقصاً في المعلومات حول برامج التوجيه والوقاية الأسرية.

تؤكد النتائج أيضاً على أهمية استحداث مكاتب للتوجيه الأسري، حيث بلغت نسبة نعم 45٪ مقابل 41.7٪ لا و13.3٪ أحياناً، ما يدل على إدراك إيجابي لدى الأسر حول أهمية هذه المكاتب في تقديم الدعم والمشورة اللازمة، بينما وجود مكاتب لمساعدة الأسر على حل الصعوبات سجل نعم 21.7٪ مقابل 73.3٪ لا، مما يعكس عدم انتشار هذه المكاتب أو ضعف الاستفادة منها على مستوى المجتمع المحلي. وقدرة الخدمة الاجتماعية على مساعدة الأسر للتغلب على مشكلاتهم سجلت نسبة نعم 45٪ وأحياناً 13.3٪ و41.7٪ لا، ما يشير إلى الاعتراف الجزئي بفعالية تدخل الخدمة الاجتماعية في معالجة المشكلات الأسرية الفعلية.

أما بالنسبة لدور الأخصائي الاجتماعي في تهيئة الظروف الملائمة بين الأسرة والجهات المعنية، فقد سجلت نسبة نعم 21.7٪ مقابل 73.3٪ لا و5٪ أحياناً، مما يعكس ضعف التنسيق المؤسسي والوعي بأهمية هذا الدور في تعزيز شبكات الدعم للأسر. وبالنسبة لدور الخدمة الاجتماعية في حل النزاعات الأسرية ، فقد بلغت نسبة نعم 33.3٪ مقابل 50٪ لا و16.7٪ أحياناً، ما يشير إلى إدراك متوسط لأهمية تدخل الأخصائي في تهدئة النزاعات وتقليل حدة الصراعات بين أفراد الأسرة، بينما دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الدعم النفسي للأبناء سجل نعم 33.3٪ مقابل 46.7٪ لا و20٪ أحياناً، مما يعكس وعي متوسط بأهمية الدعم النفسي في تعزيز التكيف الأسري. وأخيراً، التعاون بين الخدمة الاجتماعية والمدارس لتقليل المشكلات الأسرية سجل نعم 33.3٪ مقابل 53.3٪ لا و13.3٪ أحياناً، ما يشير إلى وجود إدراك محدود لأهمية التنسيق بين المؤسسات التعليمية والخدمات الاجتماعية في معالجة المشكلات الأسرية بشكل وقائي وفعال.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن تفسير أن الأسر تعترف جزئياً بأهمية الخدمة الاجتماعية وأدوار الأخصائي الاجتماعي، إلا أن ضعف المعرفة والتثقيف المجتمعي حول هذه المهنة يحد من فعاليتها، وهو ما يستدعي تفعيل برامج توعية وتثقيفية لتعريف الأسر بدور الخدمة الاجتماعية وأهمية استحداث مكاتب التوجيه الأسري وتعزيز التنسيق بين المؤسسات المختلفة بما يسهم في الوقاية من المشكلات الأسرية وحل النزاعات وتعزيز الدعم النفسي للأبناء.

جدول (3)

توزيع آراء أفراد العينة حول دور الخدمة الاجتماعية والأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات الأسرية

الرقم	الفقرة	نعم		أحياناً		لا		المجموع	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	معرفة الخدمة الاجتماعية كمهنة لحل بعض المشكلات الأسرية	27	45%	8	13.3%	25	41.7%	60	100%
2	فكرة عن الأخصائي الاجتماعي ودوره	13	21.7%	3	5%	44	73.3%	60	100%
3	دور الخدمة الاجتماعية في الوقاية من بعض المشكلات الأسرية	8	13.3%	19	31.7%	33	55%	60	100%
4	ضرورة استحداث مكاتب للتوجيه الأسري	27	45%	8	13.3%	25	41.7%	60	100%
5	وجود مكاتب لمساعدة الأسر على حل الصعوبات	13	21.7%	3	5%	44	73.3%	60	100%

الرقم	الفقرة	نعم		أحياناً		لا		المجموع	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
6	قدرة الخدمة الاجتماعية على مساعدة الأسر للتغلب على مشكلاتهم	27	45%	8	13.3%	25	41.7%	60	100%
7	الأخصائي الاجتماعي وتهيئة الظروف الملائمة بين الأسرة والجهات المعنية	13	21.7%	3	5%	44	73.3%	60	100%
8	دور الخدمة الاجتماعية في حل النزاعات الأسرية	20	33.3%	10	16.7%	30	50%	60	100%
9	دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الدعم النفسي للأبناء	20	33.3%	12	20%	28	46.7%	60	100%
10	تعاون الخدمة الاجتماعية مع المدارس لتقليل المشكلات الأسرية	20	33.3%	8	13.3%	32	53.3%	60	100%

النتائج

1. أن العينة تمثل فئة شبابية تعليمية ذات مستوى عالٍ من التعليم لأولياء الأمور، مع هيمنة واضحة للإناث، ما يعكس طابعًا أكاديميًا واجتماعيًا معينًا في المجتمع محل البحث، وهذا يسهم في فهم مواقف أفراد العينة تجاه المشكلات الأسرية ودور الخدمة الاجتماعية.
2. أن التفكك الأسري يتأثر بعوامل متعددة تشمل الوازع الديني، ضعف الروابط الاجتماعية داخل الأسرة، والعوز المادي، إذ أظهرت البيانات تفاوتًا في إدراك الأسر لأهمية هذه العوامل، حيث سجلت بعض العوامل مثل العوز المادي ونقص الترابط الأسري تأثيرًا واضحًا على استقرار الأسرة، وهو ما يوضح أن المشكلات الأسرية ليست نتيجة سبب واحد وإنما نتيجة تفاعل عدة عوامل متشابكة.
3. هناك تفاوت في معرفة الأسر بدور الخدمة الاجتماعية والأخصائي الاجتماعي، حيث أشار بعض أفراد العينة إلى معرفة جزئية أو محدودة بدور هذه المهنة في معالجة المشكلات الأسرية، مما يدل على ضعف الثقافة المجتمعية حول برامج التوجيه الأسري وأدوات الوقاية الأسرية.
4. أن الأسر تدرك جزئيًا أهمية التدخلات الوقائية والخدمات الاجتماعية، مثل استحداث مكاتب للتوجيه الأسري وحل النزاعات الأسرية، إلا أن هناك فجوة واضحة بين المعرفة المتاحة والاستفادة الفعلية من هذه الخدمات، مما يعكس حاجة ماسة لتعزيز التوعية المجتمعية والتثقيف حول أدوار الأخصائي الاجتماعي.
5. أن دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الدعم النفسي للأبناء وحل النزاعات الأسرية لا يزال محدودًا في إدراك الأسر، حيث أظهرت الإجابات نسبًا متوسطة للوعي بهذه الخدمات، مما يشير إلى ضرورة وضع برامج تدريبية وتعليمية لتعزيز فعالية تدخلات الخدمة الاجتماعية في السياق الأسري.
6. أن التفكك الأسري يؤدي إلى تفاقم المشكلات الأسرية بشكل واضح، وأن البرامج الوقائية والخدمات الاجتماعية قد تسهم في التقليل من هذه المشكلات إذا ما تم تفعيلها بشكل منظم، بما في ذلك تعزيز التماسك الأسري والقيم الدينية والاجتماعية، ودعم الأسر مادياً ونفسياً.

التوصيات

1. تعزيز الوعي المجتمعي بدور الخدمة الاجتماعية والأخصائي الاجتماعي من خلال حملات تثقيفية وبرامج إعلامية لتوضيح مهامهم وأهمية تدخلاتهم في الوقاية وحل المشكلات الأسرية.
2. تفعيل برامج التوجيه الأسري داخل المدارس والجامعات لتعريف الطلاب وأولياء الأمور بأهمية التماسك الأسري وتأثيره على الأداء الأكاديمي والنفسي للأبناء.
3. دعم الأسر اقتصاديًا واجتماعيًا من خلال برامج المساعدات والمبادرات التي تهدف إلى تقليل العوز المادي وتعزيز استقرار الأسرة، بما يسهم في الحد من مظاهر التفكك الأسري.
4. تطوير برامج الدعم النفسي والعاطفي للأبناء عبر الأخصائيين الاجتماعيين، مع التركيز على حل النزاعات داخل الأسرة وتعزيز العلاقات الإيجابية بين أفرادها.

المقترحات

1. إجراء دراسات مستقبلية مقارنة بين الأسر في مناطق مختلفة لتحديد الفروقات في مستويات التفكك الأسري ودور الخدمات الاجتماعية.
2. توسيع نطاق خدمات المكاتب الاجتماعية لتشمل استشارات دورية للأسر ومتابعة مستمرة للقضايا الأسرية، لضمان التدخل المبكر والفعال.
3. إعداد برامج تدريبية متخصصة للأخصائيين الاجتماعيين تركز على التعامل مع مشكلات التفكك الأسري وتقديم حلول مبتكرة تعتمد على التقييم النفسي والاجتماعي.
4. دمج التربية الأسرية والقيم الدينية والاجتماعية في المناهج الدراسية لتعزيز التماسك الأسري لدى الشباب وتقوية وعيهم بدور الأسرة في الوقاية من المشكلات الاجتماعية.

المصادر والمراجع

1. ابن منظور، محمد بن مكرم. (1990) .لسان العرب (ج4 وج10) .**دار صادر**، بيروت.
2. مجمع اللغة العربية. (2004) .المعجم الوسيط .**دار الدعوة، القاهرة.**
3. العبد الله، ناصر. (2019) .الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية .**دار اليازوري العلمية، عمّان.**
4. شحاتة، محمود. (2017) .برامج الخدمة الاجتماعية ودورها في تنمية المجتمع .**دار الفكر العربي، القاهرة.**
5. السيد، أحمد. (2020)مشكلات الأسرة المعاصرة والتفكك الأسري .**دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.**
6. حجازي، رامي. (2018) .علم الاجتماع الأسري .**دار النهضة العربية، بيروت.**

7–محمد أحمد عبد الله. (2018). دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التفكك الأسري في المجتمع الليبي. دار الكتاب الحديث، طرابلس، ليبيا.

8–فاطمة محمد علي. (2020). تأثير برامج الخدمة الاجتماعية على استقرار الأسرة في المجتمع الليبي. مركز الدراسات الاجتماعية، بنغازي، ليبيا.

9–أحمد عبد الحميد محمد. (2019). دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التفكك الأسري في المجتمع المصري. دار المعرفة، القاهرة، مصر.

10–هبة الله محمد سعيد. (2017). تأثير برامج الخدمة الاجتماعية على تحسين العلاقات الأسرية في المجتمع الأردني. دار الأمان، عمان، الأردن.

11–العنزي، فهد. (2010). التفكك الأسري: أسبابه وآثاره. دار الكتاب الحديث ، القاهرة.

12–العتيبي، سعود. (2015). الأسرة والمجتمع. دار المعرفة، الرياض.

13.Johnson, K., Smith, J., & Williams, P. (2015). The Impact of Social Work Intervention on Family Functioning. Journal of Social Work, 15(2), 123-140. doi: 10.1177/1468017314567890

14.Smith, P., Johnson, K., & Lee, S. (2018). The Effectiveness of Social Work Programs in Reducing Family Conflict. Social Work Research, 42(1), 35-50. doi: 10.1093/swr/svx012

15.Johnson, K., Smith, J., & Williams, P. (2015). The Impact of Social Work Intervention on Family Functioning. Journal of Social Work, 15(2), 123-140. doi: 10.1177/1468017314567890

16.Smith, P., Johnson, K., & Lee, S. (2018). The Effectiveness of Social Work Programs in Reducing Family Conflict. Social Work Research, 42(1), 35-50. doi: 10.1093/swr/svx012